

سحبوا من الأكفان قدرته ، ولجوا في الثبور
وتأودوا خيباً ، وتتهمة ، ولياً للصدور
في حومة .. لا للسماء ولا التراب
لدفنها نسب يثير !
.. زعموا لقاء الله وحدهم .. وجل !
فنوره غمر الدهور ..
.. في الحب ، في الأمل المخلوق
في الأجنة ، والبذور ..
.. في الريح ، في النسم المرنح ،
في العشايا ، والبكور
.. في الطيف تلمحه ظلال ظلاله فوق الغدير
.. في السفح في ضجر المغاور
في البرازخ ، في البحور
.. في كل راقى دمة من جفن مظلوم فقير
.. في كل كاسر حلقة من قيد مقهور أسير
.. في كل رافض لقمة ، لليل جالبها أجير
.. في كل واهب روحه لفدا التراب المستجير
.. في كل ذات حركت عدم الفراغ إلى الصرير
في خطوة القدم السذي